مقدمـة :

الحمد لله الذي وفقني في إعداد هذا المؤلف الذي يعد الأول من نوعه لتأصيل علم جديد يسمى (السيناريو) وهذا العلم ينطلق من القرآن الكريم والأديان السماوية والسنة النبوية الشريفة، ويعد أحد فروع علم الإعلام النوعي، والذي هداني الله تعالى إلى تأسيسه عام ١٩٨٩م، وتأصيله مع فروعه الأخرى من خلال المؤلفات العلمية المنشورة على مستوى العالم وهي (الإعلام التربوي تأصيله وتحصيله والصحافة التربوية والإعلام التنموي والإذاعة النوعية والتليفزيون النوعي والسينما والمسرح والخبر والأتيكيت والعلاقات العامة والإعلان ومهارات الاتصال الفعال وإدارة الأزمات) وذلك بعد أن شاركت بجهود كبيرة في تأسيس تسع كليات للتربية النوعية تضم شعب وأقسام علمية للصحافة والإذاعة والتليفزيون والمسرح كعلوم جديدة لأول مرة على مستوى العالم وبالجهود الذاتية في مصر .كما أصدرت مجلة علمية محكمة باسم الإعلام التربوي بالإضافة إلى المشاركة في تأسيس بعض المعاهد والأكاديميات والجامعة الخاصة والصحف والمجلات والدوريات والاستضافة بالبرامج التليفزيونية والإذاعية والمشاركة في تدريب القيادات الإعلامية وفي مجال الأتيكيت والبروتوكول وتحكيم المهرجانات الدولية وفي العمل الاجتماعي والإشراف والمناقشة للعديد من البحوث والدراسات العلمية وتنظيم الندوات والمؤتمرات والمهرجانات.

وأحسست أنه من الضروري أن أتوصل إلى تلك العلوم الجديدة بصفة عامة، وعلم السيناريو بصفة خاصة، بعد أن اجتاحت العالم بعض الكتابات والمواد الإعلامية الهابطة والتي انفلتت بعدم الالتزام بالتعاليم السماوية وبمواثيق الشرف الإعلامية والقوانين الدولية بعد أن أخذت بنشر الأكاذيب وإطلاق الشائعات المغرضة والنيل من دعاة وقادة ورؤساء الدول العربية والإسلامية وأحدث الفتن بين الناس وابتزاز بعض رجال الأعمال والمشاهير وإحداث غزواً ثقافياً مدمراً للمجتمعات الإسلامية والعربية والدينية المعتدلة وعملت على قلب المفاهيم تحت دعاوى مزعومة بالتشدق بالمفهوم الخاطئ لمعنى الحرية وإن كانت حرية الرأي والتعبير برئ من هذا الأداء الكاذب وكنتيجة لذلك قامت الحروب المدمرة بين الدول والأفراد واجتياح المجتمعات بعض المشكلات الاجتماعية ونذكر منها الأمية والإدمان والتطرف والتلوث والغش والتصدع الأسرى والطلاق والبطالة والإرهاب والكذب والسرقة والعنوسة والتجسس وعدم الانتماء والولاء وأصبحت بعض

المجتمعات تئن من صعوبة الحياة بالإضافة إلى أن النظريات العلمية لعلم السيناريو لم تتمكن من تحقيق فروضها بعد المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على العالم، كما أن التقدم والتطور في وسائل الاتصالات التي قاربت بين أطراف العالم الجغرافية، حتى أصبح العالم كله بمثابة قرية إلكترونية صغيرة تتقارب أطرافها بفعل سرعة الاتصالات الفضائية وتعددت وتخصصت وتنوعت الصحف والمجلات والإذاعات والقنوات التليفزيونية ، كما ازداد عدد المستمعين للإذاعات المختلفة وقويت فاعلية السيناريو وتأثيره على الرأي العام، وأصبح للإعلام كله نفوذاً يمكنه من صناعة النجوم والأبطال ويمكنه أيضاً إخفاق حكام وأحزاب ومؤسسات.

ومن كل ما سبق كان من واجبي أن أشارك في التصدي لمشكلات المجتمع الدولي ككل والغيرة على مهنة السيناريو التي أتشرف بالعمل بها أحياناً، فاجتهدت للتوصل إلى علم السيناريو لتقديم علم جديد وصادق وهادف ليشارك في علاج مشكلات المجتمع وننهض به ونتصدى للفلسفات المدمرة ونهدف إلى تحصين القراء وتنقية الرسالة الإعلامية جميعها من الشوائب وترسيخ الرسالات السماوية ومحاربة الرذيلة والدعوة إلى الفضيلة وإعداد خريجين في تخصصات بينية جديدة للوفاء بحاجة المجتمعات العربية والإسلامية من تلك التخصصات ليقدموا للمجتمع نموذجاً للسيناريو الخالي من الشوائب والتي يعمل على اكتشاف المواهب والمهارات وتنميتها لتحقيق الأهداف التربوية السلمية والعمل على رفاهية المجتمع وتحقيق الأمن والاطمئنان والمحبة والتعاون والسلام والسعادة والرفاهية لبني الإنسان.

وهذا المؤلف يؤصل علماً جديداً يسمى بالسيناريو من خلال ما جاء بالقرآن الكريم والأحاديث القدسية والنبوية الشريفة وتم لأول مرة على مستوى العالم وضع مفهوم جديد للسيناريو وفلسفة جديدة وأهداف وأغراض ومبادئ وخطط وأدوار ومواصفات ومهام وتدريبات ولوائح واستثمارات جديدة ومجالات وفوائد ونظريات التي يمكنها التعامل مع التطورات العلمية والمتغيرات العالمية الحديثة ، أي كل أركان العلم الجديد الذي يجسد مواثيق الشرف الإعلامية.

ويشمل هذا المؤلف على تسعة فصول واستعان الباحث بمراجع وصل عددها حوالى مائة وثلاثة وعشرين مرجعاً عربياً وأجنبياً.

﴿إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ومَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ صدق الله العظيم

obeikandl.com

تمهيد

كلمة سيناريو تعد أساسا للسينما وظهرت قبل نشوء السينما أى قبل عام ١٨٨٤م وهى مشتقة من كلمة (Scena) التي تعنى (المنظر) وقد انتشرت هذه الكلمة في اللغات الأوروبية الأخرى في القرن التاسع عشر لتعنى نص المسرحية المرفق بها تعليمات المخرج الفنية من حيث المنظر والأثاث والإضاءة والحركة والأداء التمثيلي.

ويسمى السيناريو بالإنجليزية "إسكريبت" والنص الذي تم إعداده بشكل نهائي للتصوير في لقطات واضحة ومشاهد محددة المعالم والمؤثرات الصوتية. أي أن النص النهائي أو السيناريو يتضمن كل ما يخص الصوت والصورة.

وعندما ظهرت القصة في الأفلام السينمائية ظهرت كلمة السيناريو لتعنى نص الفيلم بعد معالجة الفكرة وأعداد القصة سينمائياً في سياق متتابع من المواقف والمناظر التي تعتمد على الصورة المرئية.

وقد يشترك في كتابة القصة السينمائية أكثر من كاتب ومؤلف مثل من يتخصص في تأليف الموضوعات وتقديم الأفكار ومن يقيم البناء الدرامي ويجيد رسم الشخصيات ومن يبتكر النكتة ... الخ، وهناك من يجمع كل هذه الصفات ويقوم وحده بكتابة القصة السينمائية. ويوجد قسم خاص في الشركات الكبيرة يعرف باسم قسم القصة السينمائية أو السيناريو ويعمل في هذا القسم مجموعة من الأدباء والكتاب المدربين الذين يبحثون عن الموضوعات الصالحة للسينما أو يراجعون الموضوعات التي تقدم إلى الشركة المنتجة لإبداء الرأي فيها والتعليق عليها، إنه قسم البحث عن القصص والأفكار والمراجعة والدراسة الفنية والأدبية، والذين يتمتعون بقوة الإحساس بالصورة المرئية والقدرة على استغلالها في السرد والتعبير.

هذا هو الكاتب السينمائي ويعرف عادة باسم السيناريست أو كاتب السيناريو، وهو الفنان والأديب المتخصص الذي برع في تحويل القصص إلى أفلام درامية ومسلسلات وسهرات من خلال السيناريو والحوار.

والشكل المعتاد لكتابة السيناريو هو ذلك المعروف بالشكل المتوازي أو رأسياً وفيه تنقسم الصفحة بشكل عمودي إلى نصفين الأيمن يتضمن تفاصيل الصورة والأيسر للصوت أو الحوار والمؤثرات ويكتب الرقم المسلسل للمشهد في أعلى الصفحة يميناً ثم يذكر اسم موقع التصوير أو نوع الديكور في وسط الصفحة وفى أقصى اليسار يوضع توقيت المشهد وموقع التصوير بالنسبة للوقت ليلاً أم نهاراً أم فجراً، وهل هو داخلي أم خارجي.

وكما يتمثل في الشكل الآتي :

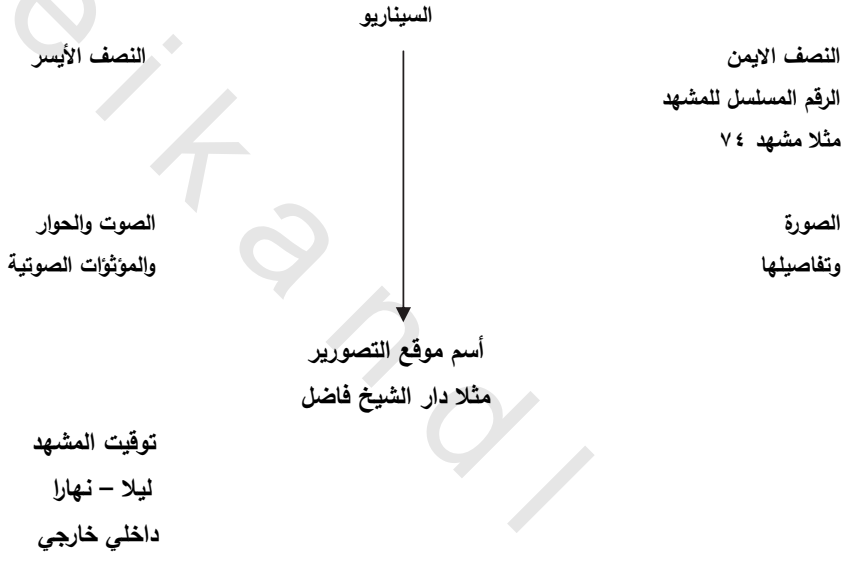

رسم تخطيطي لشكل السيناريو

obeikandl.com